التحوّلات الصّوتية للأفعال العربية في المعلّقات التّسع المشهورات

هجران راضي جبيشة

أ.م. د. خلود شهاب أحمد

كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة البصرة / قسم اللغة العربية

الملخّص:

درس هذا البحث إحدى الظواهر الصّوتية في النظام اللغوي (ظاهرة التحوّل) في الأفعال العربية , التي وردت في المعلّقات التّسع المشهورات ، وُطّبق ذلك على الأبيات الشعرية في المعلقات . فالشعر مادته اللغة ، وقريحة الشاعر لا تبدع مالم يمتلك وسيلته, وهي اللغة التي يعبر من خلالها عن أفكاره وذكر البحث بعضاً من التطبيقات التي تبّين ظاهرة التحوّل في الأفعال الصحيحة والمعتلة . وقبل ذلك درس البحث مصطلح التحوّل لغةً واصطلاحاً ، وَبيّنَ أهم صور التحوّل الصوتي في المعلقات التّسع، وختم البحث بأهم النتائج .

الكلمات المفتاحية : التحوّل , الإعلال, القلب, الإبدال, أحرف العلة, المعلّقات , التّسع المشهورات.

Sound Transformation of Arabic Verbs in the Nine Famous Odes (Mu'allaqat)

Hajran Radhi Jabisha

Dr. Khalood Shahab Ahmed

University of Basrah – College of Education for Human Sciences – Department of Arabic

Abstract

This research studies one of the phonetic phenomena in the linguistic system, namely the phenomenon of transformation in Arabic verbs, as found in the famous Nine Odes (Nine Mu'allaqat). This was applied to the poetic verses in the Mu'allaqat. Poetry is fundamentally based on language, and a poet's creativity does not flourish unless they possess the medium, which is the language through which they express their thoughts. The research mentioned some applications that illustrate the phenomenon of transformation in both regular and irregular verbs. Before this, the research explored the term "transformation" linguistically and terminologically and highlighted the main forms of phonetic transformation in the Nine Mu'allaqat. The research concluded with the most important findings.

***Keywords*: Transformation, Illal, Metathesis, Substitution, Vowel Letters, Mu'allaqat, The Famous Nine.**

المقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على أشرف الخلق سيدنا محمد صلى الله عليه وآله وسلم ،أما بعد :

درس هذا البحث التحوّلات الصّوتية في بنية الأفعال العربية وما يطرأ عليها من التغييرات الصوتية ، فالراصد لاستعمال الأفعال في اللغة العربية ، يرى أنْ الفعل يعتريه نوع من التغيير أو التحوّل ، وهو تغيير صوتي يتمثل في إبدال صامت بصامت أو حذفه أو تعويضه بصائت أو إبدال صائت بصائت أو تقصيره ، والباعث على هذا النوع من التغيير هو طلب الخفة في الكلام ، ودفع الاستثقال على اللسان , وقد وقع اختيار الجانب التطبيقي على المعلّقات التّسع للشعراء الجاهليين ، وكان سبب اختيار المعلقات مجالاً تطبيقاً نظراً للمكانة المرموقة للمعلقات في الأدب العربي ، فأهميتها الكبيرة ومكانتها المتميزة لدى اللغويين العرب القدامى والمحدثين، وقد عدّ شكلها الفني أنموذجاً شعرياً رفيعاً عبر التاريخ الأدبي عند العرب وقد عدتّ لغتها كذلك اللغة المثلى ، بل الميزان الحقيقي للغة العربية فضلاً عن أهميتها في العلوم المختلفة التفسيرية، واللغوية ، والنحوية ،والصرفية ،لتكون المدوّنة المنوطة بهذه الدراسة قصد الوقوف على الصورة التحويلية للأفعال الموظفة فيها .

أولاً : مفهوم التحوّل في اللغة والاصطلاح

- **لـغة**

التحوّل مصدر على وزن (تفعّل) للفعل الثلاثي المجرد (حَوَلَ) وعند البحث في المعاجم اللغوية عن كلمة التحوّل نجد الخليل بن احمد الفراهيدي (ت ١٧٥هـ) يقول: ((حول : والحَوْلُ سنةٌ بِأَسْرِهَا...فالَحَاجِز والحِجَازُ والحَوْلُ يجْرِي مَجْرى التّحْوِيل ، وحَال الشَئ يَحُول حَوؤلاً في معنْيِيَن ، يَكُون تَغييراً ، ويَكُون تَحويلاً ... والحَائل: كُلّ شئ يتحرَّك مِنْ مَكَانهِ أو يَتَحَوّل منْ مَوْضِع إلى مَوْضِع . ومنْ حَالٍ إلى حَالٍ.)) [١]، وذكر ابن دريد (ت٣٢١هـ): ((جاء لفظ حول:حال الشئ يَحُول حَوْلاً وحُوؤلاً إذا تغيّر عن حاله ،حوَّلتُ الشئَ عن الموضع تحويلاً وحولاً ... حال الظلُّ يَحُولُ حؤولاً مثل زال يزول ، حال فلان عن عهده اي زال عنه ويقال: ما لفلان حويل عن هذا الامر:اي تحول عنه .)) [٢]

وقال ابن فارس (ت٣٩٥هـ) : ((حول : الحَوْلُ: العَام وكذلك كُلّ مُتحوَل عَنْ حَاله... وحَال الرّجُل إلى مكان آخر يحُول مثل تَحَوّلَ .)) [٣] ، قال ابن سيده (ت ٤٥٨هـ) : ((الحَوْلُ والحَيْل والحَول والحِيْلة والحوِيل والمَحَالة والاحتيَال والتحوّل والتحيّل والمُحَال عنْ الكلاَم ، ماعُدِلَ به عن وجهه وحوّله: جعَلَه

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

محَالاً وحوَال الدّهر: تَغَيُّرُهُ وصرفُه .)) (٤) , وكذلك بيّن الراغب الاصفهاني:(ت٥٠٢هـ) :((أصْلُ الحَولِ تغُيُر الشّئ وانْفِصَالُه عن غَيْرِهِ ، وباعتْبَار التَّغَيُّرِ قيلَ حَالَ الشَّئ يحُولُ حُؤولاً وَاسْتَحَالَ تَهيَّأ , لأنْ يحُولَ وباعْتَبارِ الانفصَال قِيلَ حَالَ بيني وَ بَيْنَكَ كذا))(٥) , وذكر الزمخشري (ت٥٣٨ هـ): ((حول : حَالَ عليه الحَوْلُ... وحال الشئ واسْتحَالَ : تَغيّر . وحال لونه ... وحَالتْ القوس: انْقلبتْ عن حَالهَا التي غُمرت عَليهَا... وَحَال عن مكانه: تحول.)) (٦) , وعند ابن منظور(ت٧١١ هـ): ((حول: الحوْل: سنةٌ بأسرها. والجمعُ أحْوَال وحُوُولُ وحُؤُولُ. وقد حَالَتْ حَوْلاً: أيْ انْقلبتْ عنْ حَالِهَا التي غُمَرتْ عليها.)) (٧)

وقد وردت لفظة (الحَوْلُ) في معجم المحيط في اللغة العربية بمعنى: ((الحَوْلُ:التّحْويْلُ . وحالَ الشئ يَحُوْلُ حُؤُوْلاً :تَغيّرَ. وتَحَوّلَ ايضاً. والحائل: المتغير ، وكذلك المحتال، الحَوْلُ: سَنَةٌ بأسْرِها.حَال الحَوْلُ يَحُولُ حولاً وحُؤولاً . وأحَال الشئ : اتى عليه حَوْلَ)) (٨)، فقد ذكر احمد مختار عمر في معجم اللغة العربية المعاصرة مادة (حول) :((حوّل حولاً فهو أحْولَ ، حول : تغيير انقلب ,تحولت اخلاق الفتى فصار عاقلا, تحول الشخص الى كذا. وتحول الشئ الى كذا: تبدل من حَال إلى حَال ،أو ننتقل من موضع إلى موضع حول الشئ نقله من موضع إلى موضع)) (٩).

والمعجم الوسيط يقول هذا الصدد: ((حول الشيء غيّرَه أو نقلَه من مَكانٍ إلى آخر ،(تحول) تَنقَل من مَوْضِع إلى مَوْضِع أو من حَالٍ إلى حَالٍ ومن الشيء انْصَرف عَنْ إلى غَيْره.))(١٠) ، وجاء في المعجم الوجيز: ((حوّل الشيء:غيَّرَهُ أو نَقَلَهُ من مَكان إلى آخر....(تَحَوَّل):تَنقَّل من مَوْضِع إلى مَوْضِع أو من حَالٍ إلى حَالٍ .(١١) ، (حَوّل) يحول حَوْلاً : مضى وتم–وعليه الحول حَوْلاً حؤولاً : اتى عليه ومَرَّ. حول الشئ تحوّل من حَال إلى حَال. (حَوَّلهُ) تحويلاً نقلهُ من موضع إلى آخر،(حَوَّل)هُوَ : انتقلَ تحول عنه تحولاً انصرف عنه إلى غيره ، وحول الرجل أي انتقل من موضع إلى موضع)) (١٢) .

فالمدلول اللغوي لمعنى التحوّل التغير والانتقال والتبدل والتصرف , عند البحث عن كلمة التحوّل في معاجم اللغوية عموماً ، نجد أنها تصبّ في معنى واحد وهو (النقل , والتغيير , والتصريف).

- **اصطلاحاً**

لا يكاد يخرج معنى التحوّل في الاصطلاح عن مدلوله اللغوي كثيراً ،فقد عرفه الشريف الجرجاني (ت ٨١٦هـ): ((الابدال الصوتي او القلب هي تلك التحولات الصوتية التي يظهر تأثيرها في بعض الأصوات اللغوية ،الأمر الذي يؤدي إلى قلب بعضها إلى صوت آخر ، أو إبداله بصوت آخر ، مما

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

يساعد في تسهيل النطق تلك الكلمات أو الألفاظ))[١٣]، والتحوّل عند الدكتور أحمد مختار عمر يعني من الناحية التركيبية تغيير إحدى الجملتين داخل مجموع واحد إلى الأخرى وربما يشمل التحوّل كذلك تغيير الجملة من الاثبات إلى النفي أو الاستفهام [١٤].

وصيغ التحوّل هي التغيرات التي تطرأ على الأفعال التي لها أصول ثابتة , ونتيجة لهذه التغييرات تتحول عنها إلى أبنية اخرى لعدة أغراض ، وبسبب عوامل داخلة عليها أو بسبب قواعد صرفية معينة أو بسبب اتصال الضمائر بها ، ويمكن تعريفها أيضاً بإنها التحوّل من صيغ الأفعال لمعانٍ مقصودة، فالأصل تحوّل إلى معانٍ أخرى أو يتم الانتقال من معنى إلى غيره من المعاني المرادة ، والمقصود بصيغ التحوّل التحوّل الحاصل من إعادة ذكر الفعل على نسق مخالف لما سبق ذكرهُ في البيان نفسه . [١٥]

واذا ما قارنا بين المعنيين اللغوي و الاصطلاحي لكلمة التحوّل نجدهما يتوافقان من حيث المفهوم، فالأول بمعنى التغيير ، والثاني بمعنى التنقل والعدول بين الصيغ. [١٦]

ثانياً : التحوّلات الصوتية في نظر القدماء والمحدثين

عُنِي علماء العربية بهذا الموضوع عناية كبيرة ،فذكروا معنى التحوّل وأنواعه ، فالتحوّل معنى من معاني الأفعال مجردها مزيدها على حدّ سواء وكانت اراؤهم وأدلتهم مختلفة , وفيما يأتي عرض لأقوال أهل اللغة قديماً وحديثاً لمعرفة كيفية ظهور هذا المصطلح وتطوّره .

أ- التحوّل في نظر القدماء

يعد سيبويه (ت١٨٠هـ) اول من ذكر مضمون التحوّل :(قام – يقوم – قياما ، صام – يصوم – صياما ...) (ووجد – يَجِدُ– كانهم حذفوها من يَوْجِدُ وهذا لا يكاد يوجد في الكلام) (جاء – يجيء – باع – يبيع ، فانما جاء الأصل حيث اسكنوا ولم يحتاجوا إلى تحريك [١٧]، فعند سيبويه جاء مصطلح العدول ((العدول من صيغة إلى صيغة أخرى)) وقوله : ((واعلم أن ذا أصله (قَتَلَ) (يَقْتُلُ) (ضَرَبَ) (يَضْرِبُ)فلما كان من كلامهم استثقال الواو مع الياء حتى قالوا :يَأجَلُ– يَيْجَلُ كانت الواو مع الضمة اثقل صرفوا هذا الباب إلى (يَفْعُل) فلما صرفوه اليه كرهوا الواو بين ياء وكسرة، اذ كرهوها مع ياء فحذفوها ، فهم كأنهم إنما يحذفونها من يَفْعُل)) . [١٨]

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

وذكر ابن جني (ت٣٩٢هـ): ((أصل القلب الإبدال في الحروف إنما هو ما تقارب منها وذلك الدال –والطاء–التاء –الذال –الظاء–الثاء–الهمزة –الهاء–الميم –والنون –وغير ذلك ما تدانت مخارجها)) [١٩] ، ورد مفهوم التحوّل عند الزمخشري بعدّة مصطلحات منها الإدغام هو ثقل التقاء المتجانسين على ألسنتهم فعمدوا بالإدغام إلى ضرب من الخفة وكذلك الإعلال في (قال –خاف–هاب، ونحوهما مما تحركتا فيه وانفتحَ ما قبلهما فالإعلال بالحذف في (قل–قلن–قلت–ولم يقل.....) مما التقى فيه ساكنان او طلب تخفيف، فالواو تثبت صحيحة ، وتسقط ، وتقلب ، فثباتها على الصحة نحو : وعد – وولد، وسقوطها فيما عينه مكسورة من مضارع فَعَلَ أو فَعِلَ لفظاً وتقديراً، فاللفظ في (يَعِدُ –ويَمِقُ)، والتقدير في (يضع –يسع)،لأن الأصل فيهما الكسر والفتح لحرف الحلق وكذلك ورد مصطلح الإبدال : (إبدال الطاء من التاء نحو : (اصطبر) ، الدال أبدلت من التاء في : ازدجرَ , ازدان , اذدكر غير مدغم وَاذَّكَرَ. [٢٠]

يدخل من ضمن ظواهر التحوّل ظاهرة الاشتقاق فقد عرّف عبد القاهر الجرجاني : الاشتقاق :((بأنه نزع لفظ من آخر بشرط تناسبهما معنىً وتركيباً , وتغايرهما في الصيغة بحرف أو بحركة وأنْ يزيد المشتق على المشتق منه بشي)) . [٢١]

كما ذكر الرضي الاستراباذي (ت٦٨٦هـ) مصطلحي (الإبدال والإعلال) اللذين يندرجان تحت مصطلح التحوّل قال:الإبْدال:جَعْلُ حَرْف مَكانَ حَرفٍ غيْرِهِ ،وَيُعْرَفُ بأمثلة اشتقاقه ، وبكَونْهِ فَرْعَاً والحرف زائد كَضُوَيْرِبٍ وبكَونْهِ فَرْعَاً وهو أصْل ،كَمُويهْ ، وبلزوم بناء المجهول نحو هَرَاق واصْطَبَر إبدل التاء الطاء لإستثقالها بعد حرف الإطباق ومناسبة الطاء لحرف الإطباق والتاء . أما الإعلال فقد عرفه الاستراباذي بقوله : ((الإعلال :تغيّر حرف العلة للتخفيف ، ويجمعه القلب والحذف والإسكان وحروفه : الألف, والواو, والياء , ولا تكون الألف أصلا في التمكن ولا في فعل ولكن عن واو او ياء , (اصل يَغْزُوْنَ – يغزو ، لحقتهُ واو الجمع فحذف الواو الأولى للساكنين واصل يَرْمُون –يرمى لحقتهُ واو الجمع،فحذف الياء للساكنين ،ثم ضمت الميم لتسليم الواو ، اذ هي كلمة تامة لا تتغير)) [٢٢] ، وقد ذكر ابو حيان الأندلسي (ت٧٤٥هـ): (الإبدال لَحِرَكَةٍ مِنْ حركة ،وذلك فَتْحَة مِنْ كسر قبل ياء المتكلم في غير النداء فتنقلب الياء ألفاً) .[٢٣]

ومن وجوه الإعلال عند ابن مالك (ت٦٧٢هـ) الإعلال بالحذف ويقل في غير لام وغير حرف لين أو همزة أو هاء أو حرف متصل بمثله فمن المطرد حذف الواو من المضارع الثلاثي الذي فاؤه واواً استثقالاً لوقوعها في فعل بين ياء مفتوحة وكسرة ظاهرة (يعد) أو مقدرة (يسع) وحمل على ذي

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

الياء وأخواته , قوله (اصطبر –في اصتبر) (ازدجر– في ازتجر) ، وقع التكافؤ في الإبدال بين الطاء والدال والتاء قوله :(اغْزَوَى) والأصل (اغْزَوو) فتحركت الواو انفتاح ماقبلها فقلبت الفاً فصارت (اغْزَوَى) [٢٤].

اختلف القدامى في تسمية المصطلح التحوّل فقط فالبلاغيون اتفقوا على مصطلح الالتفاف ، واللغويون على مصطلح المجاز والباقون كل بحسب الفن الذي ينتمي اليه , وبحسب تأثّرهم بمن سبقوهم من العلماء , أما المفهوم فواحد [٢٥].

ب— التحوّل في نظر المحدثين

بيّن أحمد مختار عمر مصطلح التحوّل من خلال ظواهر القلب , والاشتقاق , والمماثلة , والمخالفة , و الإدغام , والإعلال , فقد عرّف القلب (هو تغير مواقع الحروف في داخل الكلمة)[٢٦]. القلب :قد يحدث في بعض الأحيان أنْ تتبادل الأصوات المجاورة أماكنها في السلسلة الكلامية ، ويسمى هذا قلباً ، وقد يقع القلب بغية التيسير وتحقيق نوع من الانسجام الصوتي ،كما في (طمس)التي قلبا (طسم) حتى لا يفصل بين الطاء والسين وهما متقاربا المخرج بالميم [٢٧] ، أما الاشتقاق (ومعناه أخذ كلمة جديدة من أصل موجود)(مورفيم حر بعد إضافة سوابق ولواحق (مورفيمات متصلة)عليه [٢٨]، والإعلال :معناه التغيرات التي تعد صوت العلة تبعاً لموقع التنغيم في اللغة الأم او لموقع النبر في مدة متاخرة [٢٩]، والإدغام : تميل اللغة العربية إلى الإدغام حيث يتوالى صوتان متماثلان سواء في كلمة واحدة أو كلمتين ،إذا كان الصوت الأول مشكلاً بالسكون والثاني متحركاً ،وذلك تخفيف من الجهد النطق عن طريق تجنب الحركات النطقية التي يمكن الاستغناء عنها . أيضاً من ظواهر التحوّل التي ذكرها احمد مختار عمر المماثلة : قلب تاء الافتعال دالاً بعد الزاي في نحو ازدجر التي أصلها ازتجر جهرت التاء تحت تاثير الزاي المجهور فتحولت إلى مقابلة المجهور هو الدال ، لتكون مماثلة تقويمية [٣٠] ، وتحوّل فاء الافتعال إذا كانت واواً إلى تاء مثل (اتعد من وعد) [٣١]، ويمكن النظر إلى المماثلة على أنها تهدف إلى تيسير جانب اللفظ عن طريق تيسير النطق ، ولا تلقى بالاً إلى الجانب الدلالي الذي قد يتأثر نتيجة تقارب أو تطابقهما الصوتيين[٣٢].

وذكر أحمد مختار عمر المخالفة عكس المماثلة , لأنها تعديل الصوت الموجود في سلسلة الكلامية بتأثير الصوت المجاور ، ولكنه تعديل عكسي يؤدي إلى زيادة مدى الخلاف بين صوتين ، وهي ظاهرة تحدث بصور أقل من حدوث المماثلة ، المخالفة ينظر اليها –عكس المماثلة –على أنها تهدف إلى

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

تيسير جانب الدلالة عن طريق المخالفة بين الأصوات ولا تلقى بالاً إلى العامل النطقي الذي قد يتأثر نتيجة تباعد أو تخالف صوتين [٣٣].

وذكر عباس حسن معنى التصريف :هو التغيير الذي يتناول صيغة الكلمة وبنيتها ،لإظهار مافي حروفها من أصالة ،أو زيادة أو حذف أو صحة ،أو إعلال، أو إبدال أو غير ذلك من التغيير الذي لا يتصل باختلاف المعاني , ويختص التصريف في الأسماء العربية المتمكنة والأفعال المتصرفة فلا شأن له بالأسماء الأعجمية ،ولا بالأسماء العربية المبنية ، ولا الأفعال الجامدة ،ولا الحروف بأنواعها المختلفة، وليس بين الأسماء المتمكنة ولا الأفعال المتصرفة ما يتركب من أقل من ثلاثة أحرف إلا إنْ كان بعض حروفه قد حذف ، ولا يوجد التصريف في كلمة تقل أحرفها عن ثلاثة في أصلها ، قبل حذف شيء منها [٣٤].

عرّف الدكتور عبده الراجحي التغيرات الصوتية (الإعلال , والإبدال , والقلب) فالإعلال : (تغيير في حرف العلة تغييراً معيناً وقد يكون بقلبه إلى حرف آخر ،او بحذف حركته أي بتسكينه ، أو بحذفهِ كله ،أي أنْ الإعلال يكون بالقلب او بالتسكين او بالحذف) ، اما الإبدال : (هو وضع حرف مكان حرف آخر دون اشتراط ان يكون حرف علة او غيره)وكذلك الإعلال بالنقل :(وهذا النوع من التأثير يصيب حرف العلة ، بنقل الحركة من حرف علة متحرك إلى حرف صحيح ساكن قبله وهو لا يحدث إلا في الواو والياء ، اي لا يحدث في الألف لأنها لا تتحرك مطلقاً ، والفعل (قال) أصله (قول) بدليل مصدره (قَوَل) عند صياغة الفعل المضارع (يقْوُلُ) ،لان حركة الواو هي الضمة انتقلت إلى القاف الساكنة قبله ليصير فعل (يَقُول) [٣٥].

وذكر الدكتور فخر الدين قباوة معنى (التصريف) بقوله: ((وهو تحويل الكلمة من بنية إلى أخرى ،بالزيادة ،والحذف ،تغيير الحركات ، الإبدال , والأعلال ....)) وله غايتان :

- الغاية الاولى: معنوية خالصة ، تولد صيغاً تفيد اللغة ، وتقدّم لها مفردات لا تحصى ، لتخدم المعاني المختلفة ،الفعل (قَطَعَ) يتولد منه عدد كبير من الأبنية نحو :(يَقْطَعُ , و اقْطَع , وقَاطِع ....) .
- الغاية الثانية من التصريف : لفظية خالصة ، تخفف ثقل الأصوات التي تكوّن الكلمة ،ففي التصريف تتغير بعض الحركات والأحرف وتتبدل بعض الظواهر الصوتية ، ليزول عن الكلمة شيء من الثقل دون أنْ يتأثر المدلول المعنوي , الفعل (عَوَد) بثقل لفظه لتحرك الواو بعد فتح فتقلب الواو الفاً للتخلص من الثقل (عادَ) , فإن التصريف يتناول (التحويل , والتغيير , والتصرف)ويتناول أيضاً الكلمات التي

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

تستجيب لهذا الظواهر ، ويتفادى الكلمات المجمَّدة التي تستعصي عليها ، فهو يختص بالأسماء المعربة والأفعال المتصرفة [٣٦].

أما عند الدكتور سليمان محمود ياقوت فإنّ التحوّل يكاد أنْ يكون مصطلحاً صرفياً خالصاً ،إذ إنْ القدامى والمحدثين من اللغويين العرب يشيرون إليه عند دراسة بعض الظواهر الصرفية ، وأن التحوّل من المصطلحات التي اخذت مكانها في الدرس اللغوي الحديث مع ظهور المنهج التحويلي ، وهناك بعض الأسس اللغوية التي اعتمدها القدامى حين أشاروا إلى التحوّل في الصيغ الصرفية والصوتية ومن بينها :النظر في الأصل والفرع , والاهتمام بالمعنى , والضرورة الشعرية التي تجعل الشاعر يلجأ إلى استعمال صيغة بدلاً من صيغة آخرى أكثر شيوعاً واستعمالاً [٣٧].

وقد عرّف الدكتور عبد الصبور شاهين الصرف , والتصريف في اللغة: التغيير ، معنى المصدر المجرد الثلاثي للفعل (صرَف) يختلف عادة عن معنى المصدر المزيد الرباعي (التصريف) ولكن القدماء دمجوا اللفظين في دلالة واحدة ، بحيث يتوهم أنهما دالان على معنى واحد لا يختلف ،وهما مختلفان لغةً واصطلاحاً الصرف : علم يعرف بها أحوال بنية الكلمة التي ليست بإعراب والتصريف هو تحويل الأصل الواحد إلى أمثلة مختلفة ،لمعانٍ مقصودة لا تحصل إلا بها . يدخل مصطلح (الإعلال , والإبدال) ضمن ظاهرة التحوّل ، ويدل كل منهما على نوع من التغيير تتعرض له الكلمة العربية ، فمعنى الإعلال (ما تتعرض له أصوات العلة من تغيرات ، بحلول بعضها محل بعض ، وهو ما يسمونه (الإعلال بالقلب)،أوبسقوط أصوات العلة بكاملها ويسمونه (الإعلال بالحذف)، أو بسقوط بعض عناصر صوت العلة هو ما يسمونه (الإعلال بالنقل)أو (التسكين)، ومعنى الإبدال أعم من ذلك ،لأنه يشمل حالات التبادل بين الأصوات الصحيحة والمعتلة جميعها .أيضاً عرف مصطلح التحوّل المماثلة , و الإدغام [٣٨]، وقد عُنى المحدثون من علماء الأصوات بهِ وركّزوا على مايعرض للأصوات من تحوّلات وتبدلات وقد كان لجهدهم أثر كبير في الكشف عن القوانين اللغوية والصوتية نحو : (الإعلال , والإبدال , والإدغام , والإمالة , ,والترقيق , والتفخيم , والإخفاء, والإقلاب, والإظهار , والاشتقاق وغيرها) وكل هذا ناتج من تفاعل الأصوات بسبب مجاورتها [٣٩].

صور التحوّلات في المعلّقات

تناول الدارسون المعلّقات بالبحث والدراسة في مجالات العلوم جميعها, ولاسيما في العلوم اللغوية وفي مجالاتها الصوتية والصرفية والتركيبة والدلالية فهي ثروة فكرية وأدبية واسعة في الأدب الجاهلي ، فاقبل الدارسون على بيان خصائصها وقيمتها العلمية وتوضيح عباراتها وجمال أسلوبها وبلاغة قولها، هي أكثر قصائد الشعر الجاهلي شهرة وذيوعاً واعلاها شأناً ومنزلة في أدبهم وتأريخهم ، لما فيها من ابداع وجودة واتقان على المستويين اللغوي والأدبي، فالشعراء يمتلكون إحساساً لغوياً بارعاً ، استطاعوا من خلاله توظيف المفردة لغوياً واسلوبياً ، وإن استعمال الصيغ الصرفية وتعدد اشكالها اتاح للمتكلم أو صانع العمل الأدبي أنْ يعدل من كلمة إلى أخرى، ومن صيغة إلى اخرى ، وذلك من أجل جمالية البناء والصياغة والحرية في التعبير ، فظهرت كثير من الدراسات التي تناولت (المعلّقات التّسع المشهورات) وفي مجال الدراسة اللغوية برزت عدة دراسات تناولت الموضوعات مختلفة ومتنوعة ومنها دراسة الفعل من عدة جوانب صوتية أوصرفية ،أو تركيبة أو دلالية أو معجمية وغيرها وقد درس البحث جانباً من جوانبه الخاصة وهي (تحوّلات الفعل)، فبعد أنْ تبين مفهوم التحوّلات في نظر القدماء والمحدثين شرع البحث في بيان صورة (التحوّلات) في المعلقات من خلال درس (المعلّقات التّسع المشهورات) التي تضمنت التحوّلات في افعال هذه المعلقات.

وجد البحث أن للتحوّل صوراً في المعلقات ونذكر منها :

- الصورة الحركية وفيها التحوّل بالحركة أي التغيير بالحركة .
- الصورة ة الشكلية المطابقة وفيها الأفعال المضعفة, فعّل وتفعّل (الادغام) .
- الصورة الشكلية المخالفة فيها الإبدال ,مثل: اصطفى , وازدهر.
- الصورة الناقصة التي تبين الحذف في الحروف , مثل : قالَ– قُلْ, صامَ– صُمْ.

وعليه فإن للحركة صور وللإدغام صور وللحذف صور وجدها البحث قي المعلقات التسع المشهورات. وإنّ صور التحوّلات كثيرة ، منها مايلحق الافعال المعتلة , ومنها ما يلحق الأفعال الصحيحة، وقد وردت عند أصحاب المعلقات بصورة واضحة بتعدّد أوزانها, وتباين أحكامها , ومن تلك الصور وأبرزها (الإبدال , والإعلال).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

١- يعرف الإبدال في علم الصرف بأنه: ((إزالة حرف ووضع آخر مكانه , فهو يشبه الإعلال من حيث أن كل منهما يتغير في الموضع , إلا أن الإعلال يختص بحروف العلة , فيقلب أحدهما إلى آخر ,وأما الإبدال : فإنه عام يشمل كل الحروف.)) [٤٠] , يقول ابن جني: ((والبدل : أن يقام حرف مقام حرف إما ضرورةً أو استحساناً وصنعة)) [٤١] , وحروف الإبدال عند ابن مالك يجمعها القول : (هُدَأت موطياً) فهي عشرة عند ابن مالك ، وعند السيوطي ثمانية يجمعها القول : (طَوَيْتُ دائماً).

٢-الإعلال : (تغيير يطرأ على أحد أحرف العلة الثلاثة ((الألف , والواو , والياء)) وما يلحق بها وهو الهمزة) [٤٢].

- **الإعلال بالقلب** : أي قلب أحد احرف العلة أو الهمزة حرفاً اخر من هذه الحروف , ومنها في معلقة امرؤ القيس : (البحر الطويل)

فقالتْ يَمِينَ الله ما لَكَ حِيلةٌ وما إنْ أَرَى عنك العَمَايَة تَنْجَلِي [٤٣].

الفعل الثلاثي (قالت) المعتل (قَالَ) وأصله (قَوَلَ) ووزنه قبل القلب وبعده (فَعَلَ) ، التحوّل قلب الواو ألفاً إذا تحرّك و الحرف الذي قبله مفتوح ، سبب قلب الواو الفاً أصل الألف فيها الواو التي حركتها الفتحة ،ومسبوقه بفتحة ، وهذا يعني أنها تقع بين فتحتين تتجاذب التأثير، فتقلب الواو الفاً لمناسبة الفتحتين كونها وقعت بينهما.

- **الإعلال بالحذف:** (ويطلق هذا النوع على حذف حرف العلة للتخفيف أو للتخلص من إلتقاء ساكنين) [٤٤] ، ومن تلك التحوّلات حذف الحرف ، مثال ماورد عند اصحاب المعلقات في معلقة عمرو بن كلثوم:[البحر الوافر]

قِفِي قَبْلَ التَّفرّقِ ياظَعِينَا نُخَبّرْكِ اليَقِينَا وَتُخْبِرِينَا [٤٥]

الفعل (قِفِي) فعل أمر حذفت منه الواو حملاً على حذفها في صيغة المضارع وهو (يَقِفُ) لوقوعها بين ياء وكسرة , لأن بنيته عميقة هي (وَقَفَ) صيغة الامر منه (أوْقِفْ) , لو كانت الواو بين ياء وكسرة لما حذفت ، فتحذف منه فاء الكلمة وهي الواو ، ونتيجة لحذف الواو حذفت الهمزة التي ادخلت على الكلمة للنطق بالواو الساكنة فأصبح الفعل (قِفْ).

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٩ - حزيران لسنة ٢٠٢٤

▪**الإعلال بالنقل مع الحذف**

ومن أمثلة هذا الإعلال بحذف عين المضارع التي هي همزة في معلقة طرفة بن العبد: (البحر الطويل)

أرى العيَش كَنزاً ناقِصاً كلّ ليلةٍ وما تَنقُصِ الأيّامُ والدّهرُ يَنفَدِ .(٤٦)

الفعل (أرى) مضارع وزنه (أفل), ماضيه (رأى) على وزن (فَعَلَ) وكان أصل مضارعه (أرْأَيُ) على وزن (أفْعَلُ) ,وحيث إن ذلك مستثقل ,ألقيت حركة الهمزة الثانية (عين الفعل) التي هي الفتحة على الراء الصحيح الساكن قبلها (فاء الفعل), حذفت همزة الفعل (أرأي) الثانية (عين الفعل) , وسبب حذف الهمزة هو استثقال نطق الكلمة (أرأي) بصورتها الأصلية ,لأنه اجتمع في الفعل همزتان بينهما حرف ساكن هو الراء, والساكن حاجز غير حصين (٤٧) , فأصبح الفعل كأن فيه توالي همزتين , لذلك عمدوا إلى حذف إحداهما, وإلقاء حركتها على الحرف الذي قبلها ليكون علماً ودليلاً عليها.

ومن التحوّلات أيضاً في معلقة الحارث بن حلزة : (البحر الخفيف)

كَتَكَاليفِ قَومِنَا إذَا غَزَا المَنذِرُ هَلِ نَحنُ لابنِ هِندٍ رِعَاءُ .(٤٨)

الفعل الذي ورد في المعلقة (غَزَا) ووزنه (فَعَلَ) وأصله (غزو) الفعل الثلاثي الناقص المجرد في صيغة الماضي حدثت له تغييرات صوتية منها قلب الواو ألفاً , وحذفت فتحة لام الفعل لأن الفتحة لا تظهر على الألف , قال ابن جني: ((ومتى ما كانت الواو لاماً وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً.)) (٤٩)

-الإعلال بالنقل أو التسكين

ويكون بتسكين حرف العلة المتحرّك بعد نقل حركته إلى الساكن الصحيح قبله (٥٠) ، يكون الإعلال بالتسكين ، وإنما سمي تسكيناً لأن حرف العلة يسكن بعد ما كان متحركاً بينما سمي الإعلال بالنقل ,لأنّ حركة المعتل تنقل إلى الساكن الصحيح قبله. ويكون التحوّل بالنقل مع القلب, والتحوّل بالنقل مع الحذف وتحوّل بالنقل مع القلب والحذف ومن أمثلة ذلك ماورد في المعلقات منها معلقة الاعشى :[البحر البسيط]

يَكَادُ يَصْرَعُهَا لَوْلاَ تَشَدّدُهَا إذا تَقُوُم إلى جَارَاتِهَا الكَسَلُ .(٥١)

أصل الفعل (يَكَادُ) هو (يَكْوَدُ) فالتحوّل هنا بالنقل مع قلب الواو ألفاً فلما استثقلت الفتحة على الواو نقلت إلى الساكن الصحيح قبله ،وهو الكاف ثم قلبت الواو ألفاً لتجانس حركة الحرف الذي قبله [٥٢].

-**التحوّل بالنقل مع حذف الواو** ، ورد هذا النوع من التحوّل في معلقة زهير بن أبى سلمى:[البحر الطويل]

ومَنْ يجعَلِ المعْرُوفَ في غيرِ أهلِه يكُنْ حَمدُهُ ذَمّاً عليهِ ويَنْدَم [٥٣]

فالفعل (يكُنْ) أصله (يكْوُنْ) نقلت الضمة التي على الواو الى الكاف قبلها، فأصبح الفعل في صورة (تكُوْنْ) ، فالتقى ساكنان ، سكون الواو بعد نقل حركتها، وسكون حرف النون (التحويل بالنقل مع حذف الواو).

من صور التحوّلات في معلقة زهير بن أبى سلمى :(البحر الطويل)

فأقْسَمتُ بالبَيتِ الذي طافَ حَوْلَهُ رِجالُ بَنَوْهُ من قُرَيْشٍ وجُرْهُمِ [٥٤]

الفعل الثلاثي المعتل بالواو (طَافَ) اصله (يطوفُ) على وزن (يفعَلُ) ، فبعد إن تم نقل حركة حرف العلة (الواو) فيه إلى حرف صحيح قبله اصبح الفعل في صورة (يطوف)، ثم تحول حرف الواو لمناسبة الفتحة التي قبلها نزوعاً للخفة و هروباً من الثقل الظاهر قبل تحوّل الفعل, فالإعلال القلب والنقل معاً .

-التحوّل بالإبدال بين الحروف

في معلقة طرفة بن العبد : (البحر الطويل)

أرى المَوتَ يَعْتَامُ الكِرَامَ ويصْطفي عَقِيلَةَ مالِ الفاحِشِ المُتَشَدِّد. [٥٥]

الفعل (اصطفى) أصله (اصْتَفَى) لأنه على وزن (افْتَعَل), ولكنه ثقل الجمع بين التاء والصاد لاختلافهما, إذا كان الحرف الأول من الفعل الماضي (فاؤه), من حروف الإطباق الأربعة وهي ((الصاد , و الضاد, والطاء, والظاء)), فإن وردت التاء تالية لهذه الأحرف يكون فيه انتقال من صفة

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٩ - حزيران لسنة ٢٠٢٤

الإطباق الى صفة الاستفال, وهذا غير مألوف في العربية , لذلك فإن التاء تبدل طاءً, ليكون الحرفان المتجاوران مطبقين في صيغة ((افتعل)) وذلك لحصول التجانس الصوتي في الكلمة الواحدة (٥٦) , فأبدلوا الطاء من التاء ليسهل النطق بما بعد الصاد, فصار بعد الإبدال: (اصْطَفَى).

ومن التحوّل الحركي ، ومن هذه التغيرات الصوتية في معلقة امرؤ القيس:[البحر الطويل]

تقولُ وقد مَالَ الغبيطُ بنا معاً عَقَرتَ بعيرِي يا امرأ القيْس فانزل. (٥٧)

الفعل الثلاثي الصحيح (عَقَرْتَ) على وزن (فَعَلَ)عند اتصاله بضمير الرفع (تاء الفاعل) يبنى على السكون , التحوّل الذي اطرأ عليه التحوّل الحركي . ورد التحوّل الداخلي والتحوّل الخارجي في المعلقات فيقصد بهِ وهو تغيّر يطرأ على البنية المفردة بسبب التحوّل الحادث في المصوتات القصيرة (الحركات) والمصوتات الطويلة(الحروف) وتعمل على إظهار مجموعة من الدلالات اللغوية والتحوّل الداخلي يعتمد أساساً على المصوتات الثلاثة (ف.ع.ل) وحركة العين في المضارع نجد كثيراً من الأفعال المعتلة في هذه الصيغ . مثل الأجوف الواوي والناقص الواوي (صال–يصول)(جاد–يجود) (قال _يقول) (شكا _يشكو) (٥٨), ويتصل بموضوع التحوّل الداخلي والصيغة في ظاهرة الإعلال والإبدال،إذ تمثل هذه الظاهرة نوعاً من التحوّل الداخلي في الكلمة يراد به الارتقاء اللغوي .(٥٩)

التحوّل الخارجي : ونعني به إضافة السوابق واللواحق إلى الأصل العربي محدثة مجموعة من الدلالات اللغوية , التغيرات الصوتية التي وردت في المعلقات تعنى (التغيير بالزيادة ,والتغير الإبدال والتغيير بالإعلال ((إعلال بالحذف ,وإعلال بالقلب ,وإعلال بالنقل ,وإعلال بالتسكين)) , والتغير بالادغام , والتغيير بالإمالة وغيرها) ، والهدف من هذه التغييرات الخفة وتسهيل النطق دفعاً للثقل النطقي .وسبب تلك التحوّلات هو قوانين صوتية حكمت الأبنية الصرفية العربية أهمها قانون المخالفة وقانون المماثلة وقانون الاقتصاد في الجهد وأثره في بناء الكلمة، هكذا نجد أن صور التحوّلات في المعلقات قد وردت بأوزانها المتعددة وأحكامها المختلفة وقد استعملت دلالات مختلفة وكان للسياق الأثر الأكبر في تجلية معنى التحوّل وإظهاره .

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

أهم نتائج البحث

ختمَ هذا البحث الذي عالج التحوّلات الصوتية للأفعال العربية في المعلقات التسع المشهورات ، تحليلاً للتشكيل الصرفي وبنياته العميقة، وقد أسفر هذا البحث عن نتائج يمكن بيانها بما يأتي :

١-التحوّل مصطلح قديم متأصل في تراثنا العربي ، كما يعد من الظواهر الشائعة في علوم شتى : في النحو ,والصرف , والبلاغة , و الأدب , و النقد ، فقد أشار اليه العلماء بمصطلحات عديدة ومختلفة كالعدول ,و الالتفاف , والانتقال , وشجاعة العربية , والتلوين , والمخالفة , ومقتضى الظاهر , والحمل على المعنى , والمجاز.

٢- التحوّل الصرفي هو التغيّر والتنقل بين الصيغ الصرفية , وللتحوّل الصرفي انواع كثيرة منها التحوّل بالحذف , التحوّل بالقلب , التحوّل بالإبدال بين الحروف , التحوّل الصرفي يلحق الأفعال لغرض إحداث الخفة , وإزالة الثقل , وتحقيق المواءمة , والاقتصاد في المقاطع الصوتية, ولا يتم هذا إلا من خلال العودة إلى البنية العميقة لتلك الصيغ الصرفية المحولة.

٣- التحوّلات الصرفية التي تصيب الكلمات العربية سنة من سنن العرب في كلامهم ،إذ يلجؤون اليها للتخلص من الثقل والتنافر بين الحروف .

٤-معرفة أصل الكلمة العربية مهم جداً , وتعرف من خلاله التحوّلات الصرفية المختلفة التي دخلت على الكلمة, وكثير من التغيّرات الصرفية والصوتية التي تطرأ على الأفعال العربية الهدف منها هو التجانس الصوتي بين أصوات الكلمة الواحدة .

٥-يكون التحوّل الصوتي والصرفي في الكلمة العربية بالقلب ،أو بالنقل أو بالحذف أو بالإبدال ، وكثيراً ما كانت الغاية من ورائه اختلاف الصيغ في البنية العربية متمثلة بتخفيف اللفظ ، فهذه التحوّلات التي تطرأ على الأفعال العربية المعتلة والصحيحة ماهي إلا اختلاف في البنية الصوتية طلباً للخفة والسهولة في النطق لا غير .

٦- كما رأينا أنّ العربية تَجَنحُ إلى التيسير والتخفيف والتخلص -ما أمكن -من الحروف المتنافرة - قصد تحقيق الخفة والسهولة في النطق ، والجمال والعذوبة في السمع , والهروب من الاستثقال.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٩ - حزيران لسنة ٢٠٢٤

الهوامش البحث :

١ –العين:(حول) : ٣/ ٢٩٨

٢– جمهرة اللغة : (حول) : ٥٧١

٣– مجمل اللغة : (حول): ٢٢٤/١

٤–المخصص: (حول) –: ١٨٤/١٨٥/١٨٧/١٨٦

٥–المفردات في غريب القران : (حول): ١٨١

٦– أساس البلاغة: (حول):١٥٦/٤

٧– لسان العرب: (حول): ١٨١/١

٨– المحيط في اللغة العربية : (حول): ٢٠٨/٣/ ٣٠٩

٩– معجم اللغة العربية المعاصرة: ٥٩٠

١٠– المعجم الوسيط : مجمع اللغة العربية: ٢٠٩

١١– المعجم الوجيز :مجمع اللغة العربية : ١٧٩

١٢ –اقرب الموارد في فصح العربية والشوارد: ٧٥٢/١

١٣– التعريفات: الجرجاني: ٧

١٤– أسس علم اللغة :١٠٩

١٥– ينظر:مظاهر التحول في الصيغ الصرفية للأفعال ودلالتها على ضوء الدراسات اللغوية الحديثة :٩٢

١٦– ينظر: التحويل الصرفي في القران الكريم :١٥

١٧– ينظر: الكتاب:سيبويه: ١٠٧/٤

١٨– المصدر نفسه: ٥٢/٤

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية العدد ٢ – المجلد ٤٩ – حزيران لسنة ٢٠٢٤

١٩-ينظر:سر صناعة الإعراب: ٩٧/١.

٢٠- المفصل في صنعة الإعراب:٥٢٣/٥٢٥/٥٤

٢١- كتاب المفتاح في الصرف : ٦٢

٢٢- شرح الشافية ابن الحاجب ١٩٧/٣

٢٣- ارتشاف الضرب في لسان العرب: ٢٤٣٥

٢٤-تسهيل الفوائد و تكميل المقاصد:٨٢-٨٤

٢٥- التحويل الصرفي في القران الكريم :٢٥-٢٦

٢٦- ينظر: أسس علم اللغة: ١٤٩

٢٧- ينظر: دراسة الصوت اللغوي : ٣٩٠

٢٨- ينظر: أسس علم اللغة:١٥٤

٢٩- المصدر نفسه: ١٤٦

٣٠- ينظر: دراسة الصوت اللغوي : ٣٧٩-٣٨٧

٣١-المصدر نفسه: ٣٧٩

٣٢- المصدر نفسه: ٣٨٦

٣٣- المصدر نفسه:٣٨٤

٣٤-ينظر: النحو الوافي:٤ /٧٤٧

٣٥-ينظر:التطبيق الصرفي ١٨١/١٥٦

٣٦- ينظر: تصريف الأسماء و الأفعال:١٣-١٤

٣٧- ينظر: ظاهرة التحول في صيغ الصرفية :٨٨-٨٩

٣٨-المنهج الصوتي للبنية العربية:١٦٧

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٩ - حزيران لسنة ٢٠٢٤

٣٩-ينظر: أثر التغييرات الصوتية في التحولات الصيغ الصرفية : ٩٣

٤٠- ينظر: الشافية في علم التصريف: ١٠٩ , وشرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك: ٢١٤/٤

٤١- سر صناعة الاعراب : لابن جني :٦٩/١

٤٢- النحو الوافي : ٧٥٦/٤-٧٥٧

٤٣-ينظر:ديوان امرؤ القيس: ١٤

٤٤- الإعلال والإبدال في الكلمة العربية: ٦

٤٥- ديوان عمرو بن كلثوم :٦٦

٤٦- ديوان طرفة بن العبد :٢٦

٤٧- ينظر: النحو الوافي :٢٠/٤

٤٨-ديوان الحارث بن حلزة الشكري :٨

٤٩- المنصف : لابن جني: ٢/ ١١٧, المفتاح في الصرف: ٩٢

٥٠-الإعلال والإبدال في الكلمة العربية: ٦

٥١- ديوان ميمون بن قيس الأعشى: ٢٠٤

٥٢-ضياء المسالك إلى أوضح المسالك: ٤١٠/٤

٥٣-ديوان زهير بن أبى سلمى:٧٠

٥٤- المصدر نفسه :٦٦

٥٥-ديوان طرفة بن العبد:٢٦

٥٦- التحولات الصرفية غير الوظائفية للمشتقات: ٨٨

٥٧-ديوان امرؤ القيس:١١

٥٨-التحويل الصرفي ودلالاته في شعر بدر شاكر السياب: ١٥

٥٩- التحول الداخلي في الصيغة الصرفية وقيمتة البيانية أو التعبيرية :٤٧

مجلة أبحاث البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٢ - المجلد ٤٩ - حزيران لسنة ٢٠٢٤

اولاً : المصادر البحث ومراجعه

١-ارتشاف الضرب من لسان العرب:لأبي حيان الأندلسي،(ت٧٤٥هـ) ، تحقيق رجب عثمان محمد،مكتبة الخانجي -القاهرة، الطبعة الأولى:١٤١٨هـ/١٩٩٨م .

٢-أساس البلاغة : لأبي القاسم جار الله محمود بن عمر بن احمد الزمخشري(٥٣٨هـ) : تحقيق محمد باسل -عيون السود ،، دار الكتب العلمية-لبنان -الطبعة الأولى, ١٩٩٨م.

٣-- أسس علم اللغة :احمد مختار عمر – دار عالم الكتب -القاهرة – الطبعة الثانية -١٤١٩هـ.

٤-اقرب الموارد في فصح العربية والشوارد : سعيد الخوري الشرتوني ،دار الأسوة-قم -الطبعة الأولى-١٣٧٤هـ -١٤١٦هـ ق.

٥-الإعلال والإبدال في الكلمة العربية : شعبان صلاح، دار العلوم ،جامعة القاهرة،١٩٨٣م.

٦- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد : جمال الدين ابي عبدالله محمد بن مالك(ت٦٧٢هـ) ، الطبعة الأولى ،المطبعة الميرية الكائنة -مكة المكرمة-١٣١٩هـ.

٧-تصريف الأسماء والأفعال: فخر الدين قباوة : دار مكتبة والمعارف،بيروت -لبنان -١٤٠٨هـ-١٩٨٨م.

٨-التعريفات :الشريف ابي الحسن علي بن محمد بن علي الجرجاني(ت٨١٦هـ) :دار الكتب العلمية: بيروت -الطبعة الثانية-١٤٢٤هـ-٢٠٠٣م .

٩-التطبيق الصرفي : عبده الراجحي : دار النهضة العربية-لبنان-بيروت -مكتبة لسان العرب، ١٣٩٣هـ-١٩٦٨م.

١٠-جمهرة اللغة:لأبي بكر محمد بن الحسن بن دريد (ت٣٢١هـ) ،تحقيق : رمزي منير بعلبكي -دار العلم للملايين – لبنان – بيروت ،الطبعة الأولى-١٩٨٧م.

١١- دراسة الصوت اللغوي : احمد مختار عمر -عالم الكتب-القاهرة ١٩٩٧م-١٤١٨هـ.

١٢- الديوان :زهير بن ابي سلمى: اعتنى به وشرحه:حمدوُ طمّاس -دار المعرفة -بيروت -لبنان – الطبعة الثانية—١٤٢٦هـ-٢٠٠٥م.

١٣-الديوان :طرفة بن العبد ،شرحه : مهدي محمد ناصر الدين: دار الكتب العلمية -بيروت -لبنان -الطبعة الثانية-١٤٢٣هـ-٢٠٠٢م.

١٤-الديوان : عمرو بن كلثوم :جمعه وحققه :إميل البديع يعقوب دار الكتاب العربي -الطبعة الثانية ١٤١٦هـ—١٩٩٦م.

١٥-الديوان : ميمون بن قيس الاعشى : حققه وشرحه :محمد محمد حسين المكتب الشرقي -لبنان – بيروت ،١٣٨٨هـ-١٩٦٨م.

١٦-الديوان :امرؤ ألقيس، تحقيق: محمد ابو الفضل ابراهيم :دار المعارف-الطبعة الخامسة-١٩٩٠ م.

١٧-الديوان: الحارث بن حلزة الشكري, تحقيق هاشم الطعان, مطبعة الارشاد – بغداد, ١٩٦٩م.

١٨- سرّ صناعة الإعراب : لأبي الفتح عثمان بن جني(ت٣٩٢هـ) ، تحقيق : د. حسن هنداوي , دار القلم , دمشق ,الطبعة الثانية , ١٣١٣هـ -١٩٩٣م.

١٩-الشافية في علم التصريف : لابن الحاجب المالكي (ت ٦٤٦هـ) , تحقيق : حسن أحمد العثمان, المكتبة المكية , مكة , الطبعة الاولى, ١٤١٥هـ- ١٩٩٥م.

٢٠- شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك :لابن عقيل (ت٧٦٩هـ), تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد , دار التراث بمصر , الطبعة: ٢٠ , ١٤٠٠هـ-١٩٨٠م.

٢١- شرح الشافية ابن حاجب : رضي الدين محمد بن الحسن الاستراباذي النحوي ،(ت٦٨٦هـ) ، تحقيق : محمد نور الحسن محمد الزافرف و محمد محي الدين عبد الحميد ،دار الكتب العلمية،بيروت -لبنان ،١٤٠٢هـ—١٩٨٢م.

٢٢- ضياء المسالك إلى أوضح المسالك: محمد عبد العزيز ، موسسة الرسالة -الطبعة الأولى ،١٤٢٢هـ.

٢٣-ظاهرة التحول في الصيغ الصرفية :محمود سليمان ياقوت ، تحقيق :سجاد محمد الحسيني ،مكتبة التنسيم ،دار المعرفة الجامعية، الإسكندرية ،كلية الاداب ،١٩٨٥.

٢٤-العين :لأبي عبد الرحمن الخليل الفراهيدي(ت٢٧٠هـ) ،تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي -دار مكتبة الهلال ،د طً،د ت.

٢٥-الكتاب : عمرو بن عثمان بن قنبر سيبويه (ت١٨٠هـ) ، تحقيق: عبد السلام محمد هارون - مكتبة الخانجي - القاهرة - دار الرفاعي- الرياض- الطبعة الثانية-١٤٠٢هـ-١٩٨٢م .

٢٦-لسان العرب : لأبي الفضل جمال الدين محمد بن مكرم ابن منظور(ت٧١١هـ) : دار صادر -بيروت ،الطبعة الثالثة ,١٤١٤هـ.

٢٧-معجم اللغة العربية المعاصرة: احمد مختار عمر،(مساعده فريق عمل)،عالم الكتب -القاهرة - الطبعة الأولى١٤٢٩هـ-٢٠٠٨م.

٢٨-معجم مجمل اللغة : أحمد بن فارس بن زكريا اللغوي ،(ت٣٩٥هـ)، تحقيق : زهير عبد المحسن سلطان مؤسسة الرسالة -العراق -الطبعة الثانية -١٩٨٦م.

٢٩-المخصص :لأبي الحسن علي بن إسماعيل النحوي الأندلسي المعروف بابن سيده (ت٤٥٨هـ), د,ط, ذخائر التراث العربي -بيروت ,د,ت.

٣٠-المفردات في غريب القران :لأبي القاسم الحسين بن محمد المعروف الراغب الأصفهاني(ت٥٠٢هـ) -ت,مركز الدراسات والبحوث بمكتبة نزار مصطفى الباز , د.ط, مكتبة نزار مصطفى الباز, د.ت .

٣١-المحيط في اللغة :إسماعيل بن عباد الصاحب(ت٣٨٥هـ) ، تحقيق محمد حسن ال ياسين ،عالم الكتب،-بيروت -الطبعة الأولى-١٤١٢هـ.

٣٢-المفصل في صنعة الإعراب :لأبي القاسم محمد بن عمر الزمخشري(ت٥٣٨هـ)،ت:علي بو ملحم، دار مكتبة الهلال- بيروت -لبنان -الطبعة الأولى-١٩٩٣م.

٣٣-المفتاح في الصرف : عبد القاهر الجرجاني (ت٤٧١هـ) ،تحقيق : علي توفيق الحمد -مؤسسة الرسالة -دار الأمل -بيروت -الطبعة الأولى-١٤٠٧هـ- ١٩٨٧م.

٣٤- المنصف: شرح الإمام ابى عثمان ابن جني النحوي (ت ٣٩٢هـ), تحقيق: إبراهيم مصطفى , عبدالله أمين, إدارة إحياء التراث القديم ,الطبعة الاولى ,١٩٥٤م.

٣٥- المنهج الصوتي للبنية العربية:عبد الصبور شاهين , مؤسسة الرسالة , بيروت، -١٤٠٠هـ-١٩٨٠م .

٣٦-النحو الوافي :عباس حسن ،دار المعارف ,مصر , القاهرة , الطبعة الثالثة ,مكتبه لسان العرب .

٣٧--معجم الوسيط , مجمع اللغة العربية , ط:٤ , مكتبة الشروق الدولية , القاهرة , ٢٠٠٣م.

٣٨--معجم الوجيز , مجمع اللغة العربية , د,ط, وزارة التربية والتعليم , مصر ،د ط ، ١٩٩٤م.

ثانياً : الرسائل والبحوث

١-أثر التغيرات الصوتية في تحوّلات الصيغ الصرفية ، (أطروحة دكتوراة) منى السر إسماعيل الباقر ، جامعة أم درمان الإسلامية، كلية اللغة العربية ,١٤٣٣هـ-٢٠١٢م.

٢-التحويل الصرفي في القرآن الكريم:(دراسه تطبيقية) ،(رسالة ماجستير) :حميدة اونان وسيلة لعبيدي -جامعة الجيلالي بونعامة --جمهورية الجزائرية -١٤٣٩هـ--٢٠١٨م.

٣-التحويل الصرفي ودلالاته في شعر بدر شاكر السياب، مركز دراسات الخليج العربي، جامعة البصرة .٢٠٠٩م.

٤-التحول الداخلي في الصيغة الصرفية وقيمته البيانية أو التعبيرية -مصطفى النحاس -جامعة الكويت.١٩٨٠.

٥-مظاهر التحول في الصيغ الصرفية للأفعال ودلالتها على الضوء دراسات اللغوية الحديثة ،(دراسة تطبيقية)، (أطروحة دكتوراة)،عبد الوهاب فضل فضل الله ,جامعة أم درمان الإسلامية ،١٤٣٢ هـ-٢٠١١م.

٦- التحولات الصرفية غير الوظائفية للمشتقات توجيهها الصوتي وبنياتها العميقة في الربع الأخير من القرآن الكريم ,(أطروحة دكتوراة)، عبد الكريم خليل, الجمهورية الجزائرية ,جامعة الحاج لخضر , باتنة, كلية الآداب والعلوم الإنسانية ,١٤٣٦هـ-٢٠١٣م.